

3) التعليق على رسالة الغفلة للشيخ سعيد القحطاني المجلس

الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنكمل درسنا في كتاب الغفلة للشيخ عيد علي الوهف القحطاني رحمه الله وكنا قد وقفنا على المبحث السادس علاج - 00:00:00

الغفلة اعادنا الله واياكم منها قال رحمه الله تعالى اولاً العلم وهو اعظم اعظم علاج للغفلة العلم لا سيما العلم بمعرفة الله عز وجل ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

ومعرفة دين الاسلام بالادلة ومعرفة المآل اضيفوا هذه ومعرفة المآل والمصير ومعرفة الثواب والعقاب حقيقة هذا العلم ينقذ الانسان من الغفلة قال وهو لغة النقيض الجهل وهو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جاز - 00:00:44

في الاصطلاح صفة ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما على كل حال ما يهمننا تعريف العلم المهم ان نفهم ان العلم من اعظم وسائل المنجية من الغفلة واما تعريف العلم فالصحيح من اقوال اهل العلم - 00:01:13

ان تعريف العلم هو العلم بالشيء على ما هو عليه هذا يسمى علما فان كان بدليل فهو علم وان كان بدون دليل فهو معرفة او يسمى خبرا ونقلنا ايا كان هذه التعريفات - 00:01:32

ما فيها كثير فائدة ثم قال رحمه الله ومما يدل على اهمية العلم ومكانته في اصلاح القلوب وازالة غفلتها ما يأتي اولاً قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:01:54

انما يتذكر اولو الاباب روي الحسن البصري في المنام انتبهوا الان او جاء رجل الى ابن سيرين فقال يا امام ابن سيرين امام من ائمة الحديث والفقه واي امام من ائمة التعبير - 00:02:12

قال اني رأيت رجلا عاريا على مزبلة وفي عنقه طبل يصوت به وقد اهمني هذه الرؤيا ورأيت هذه الرؤيا مرارا وتكرارا فقال له ابن سيرين ان كان ما تقوله حقا فان رأيتك هو حسن البصري - 00:02:34

قال اي ورابي هو الحسن البصري وهذا الذي زاد من غمي وهمي كيف حسن البصري وعريان وعلى مزبلة وفي عنقه طبل فقال ابن سيرين علمت ان هذا لا يكون الا فيه - 00:03:05

اما كونه عار فلانه عري عن الذنوب واما كونه على مزبلة فجعل الدنيا تحت قدميه واما كونه في عنق طبل يصوت به فهو يأمر الناس وينهاهم الشاهد من القصة ان العلماء - 00:03:22

اذا مرحلة من العلم يجعلون الدنيا تحت ارجلهم يعلمون انها لا تساوي فلسا رماد لذلك ايها الاخوة العلم من اعظم الاسباب التي تشلك وتنقذك من الغفلة فعليك به فانه لا مثل له - 00:03:41

يقول شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله المال كالكنيف تعرفون الكنيف يعني لاكمكم الله المرحاض والحمام تقضي به حاجتك فان جعلته غير ذلك فانت عبد للمال وهنا يأتي حديث تعيس عبد الدينار تعيس عبد - 00:04:05

ايها الاخوة العلم من اعظم امور المنقذة للغفلة قال وقال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير وقال وحديث معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:32

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومفهوم المخالفة من الحديث ان من لم يرد الله به خيرا لا يفقهه في الدين يفقهه في امور دنياه

او يجعله غافلا عيذا بالله - 00:04:54

هذا مفهوم المخالفة فاذا سلك الله بك مسلك العلم واحب اليك العلم والجلوس الى مجالس العلم فاعرف نعمة الله عليك فان الله اراد بك خيرا قال وحديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:05:14

سهل الله له به طريقا الى الجنة ما دام ان العلم طريق مسلوكة الى الجنة معناها ان صاحبه يكون بعيد عن الغفلة هذا وجه الشاي وقال الله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه - 00:05:36

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وجه الشاهد من الاية ان العالم حي والجاهلة ميت العالم له نور - 00:05:56

والجاهل في ظلمه فاذا كان العالم له نور وهو حي فانه لا يكون في غفلة قال سادسا ولم يأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالازدياد الا في العلم - 00:06:18

او الا من العلم قال الله تعالى وقل ربي زدني علما لماذا لم يطلب زيادة من اي شيء اخر؟ انتبهوا الان. هذا السؤال مهم لماذا لم يأمر الله نبيه الزيادة من اي شيء اخر فقط العلم؟ قال له قل - 00:06:37

وقل رب زدني علما لان الزيادة من اي شيء موصل الى الطغيان نسأل الله السلامة والعافية حتى ان كثيرا من العباد اذا زادوا في العبادة ادخل ابليس عليهم العجب عبادة - 00:06:57

لكنها لما زادت استطاع ابليس ان يدخل عليهم العجب منها الا العلم فانه كلما زاد كلما ازداد العبد تواضعا وكلما ازداد العبد تواضعا كلما عرف حق العبودية وحق الله فناسب ان يطلب وان يأمره بان يطلب الزيادة منه - 00:07:18

قال وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة اذا الاصل الاصل والقاعدة المطردة ان الدنيا ملعونة. ما معنى ملعونة اي مطرودة من رحمة الله - 00:07:46

بعيدا عن رحمة الله ولذلك تجد فيها المنكرات والشركيات والكفريات والنفاق وتجد وتجد فيها الدنيا ملعونة ملعون ما فيها هذا هو الاصل الا الان جاءك الاستثناء الا قال صلى الله عليه وسلم الا ذكر الله - 00:08:06

الدنيا ملعون ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم اي الا ذكر الله فمن كان مشغلا بذكر الله فقد اخرج نفسه من اللعن - 00:08:35

وما والاه اي ما كان من تبعات ذكر الله واعظم ذكر الله طلب العلم طرده ونفله والطاعات وعالم او متعلم. اذا العالم خرج من اللعنة والمتعلم خرج من اللعن قال ثانيا - 00:09:00

من الامور التي به نعالج الغفلة ذكر الله تعالى على كل حال قياما وقعودا على كل حال كن ذاكرا لله تكن بعيدا عن الغفلة قال والدليل ويدل على ذلك ما يلي. قال الله تعالى فاذكروني اذكركم - 00:09:28

واشكروا لي ولا تكفروا وجه الشاهد ان من ذكر الله ذكر الله ذكره الله ومن ذكره الله لا يكون غافلا هذا وجه الشايب ولذلك جاء في الاية الاخرى ايش ولذكر الله اكبر - 00:09:48

اي اعظم وافضل في كون الانسان يكون في رحمة الله عز وجل ثانيا وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا هنا سؤال لم يطلب الله منا صلاة كثيرة - 00:10:09

ها ولم يطلب الله منا صدقات كثيرة ولم يطلب الله منا صوما كثيرا ولا حجا كثيرا ولا عمرة كثيرة ما الذي طلب منا الذكر الكثير انتبهوا لان الذكر الكثير الذكر الكثير - 00:10:30

اولا لا يتعلق بزمان اي وقت تذكر الله بينما الصلاة لها اوقات معينة الصوم له وقت معين الحج له وقت معين العمرة لها اوقات معينة الطاعات لها اوقات معينة اذا الذكر ليس له وقت معين - 00:10:57

ثانيا الذكر ليس له شرط ممكن تذكر الله على طهارة وعلى غير طهارة ممكن تذكر الله وانت مستقبل القبلة وانت مستدير القبلة ممكن تذكر الله وانت قاعد او قائم او نائم - 00:11:22

لذلك امرنا الله ان نذكره ذكرا كثيرا لانه ليس له لا يتعلق بشرط فيمكن اداؤه في اي وقت ولان الذاكر لله كثيرا يكون مصليا وصائما وحاجا ومعتمرا ومتصدقا ولا عكس - [00:11:40](#)

فكل ذاكر لله كثيرا يكون مؤديا للعبادات الاخرى وليس العكس ليس كل مصل يكون ذاكرا ولا كل صائم يكون ذاكر بينما كل ذاكر لله كثيرا فهو مؤذن للعبادات قال وقال سبحانه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:12:10](#)

ما وجه الشاهد وجه الشاهد ان الله عز وجل ذكر اوصاف الذين اعد لهم اجرا عظيما فبدأ اقل الاوصاف وارتقى باعلى الاوصاف ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ها وارتقى فالنهاية والذاكرين الله كثيرا والذاكرين دل على ان الذاكر - [00:12:39](#)

مشمتم على الاوصاف الاخرى فكيف يكون في غفلة وقال الله تبارك وتعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من غافلين وجه الشاهد - [00:13:08](#)

انه امر بالذكر ونهى عن الغفلة فدعا فدل ان الذاكر ليس بغافل وان من لم يذكر فهو غافل قال وحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:28](#)

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت تفسير للاية اللي سبق معنا ولفظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت - [00:13:45](#)

اذا من حيث الفرض الذي يذكر الله حي الذي لا يذكر الله غافل ميت من حيث البيوتات البيت الذي يذكر الله فيه بيت حي. البيت الذي لا يذكر الله فيه بيت ميت غافل - [00:14:08](#)

من حيث المجتمعات المجتمع الذي يذكر الله فيه مجتمع حي وليس في غفلة والمجتمع الذي لا يذكر الله فيه مجتمع ميت في غفلة قال وحديث ابي الدرداء رضي الله عنه - [00:14:26](#)

واسمه عويمر عامر ابن عويمر الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم لاحظ خير بمعنى اخير وافضل خير بمعنى اخير وافضل - [00:14:45](#)

وازاكها عند مليككم معنى ازكى اي بمعنى اطهر بمعنى انقى قال وارفعها في درجاتكم اي اكثر ما يرفع درجاتكم.

ترتقون تصلون الى الابراج العالية. درجاتي العالية وخير لكم - [00:15:06](#)

من انفاق الذهب والورق. الذهب معروف والورق الفضة وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقك. سبحانه الله ما هذا العمل الذي هو افضل من الانفاق وافضل من الجهاد - [00:15:39](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله تعالى شيء عجيب ذكر الله تعالى يعني لا تغفل يعني لا تغفل قال وحديث ابي الدرداء ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

يقول الله تعالى هذا حديث قدسي والاحاديث القدسية كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فهو كلام الله الاحاديث القدسية هو ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله فاذا الحديث القدسي كلام الله - [00:16:29](#)

قال انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني معه وهذه المعية الخاصة هذه المعية ايش الخاصة والمعية الخاصة والمعية الخاصة تقتضي الحفظ والصوم والاعانة والفضل المعية الخاصة تقتضي الحفظ والصوم - [00:16:51](#)

والاعانة والفضل من الله سبحانه وتعالى اما المعية العامة فهي المقتضية للعلم والسمع والبصر والقدرة وكل معية خاصة فهي مشتملة على العامة ولا عكس كل معية خاصة مشتملة على المعية العامة والعكس - [00:17:21](#)

قال فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ خير منهم الملأ يعني جماعة وحضور ناس والملأ لخير منهم هم الملائكة وفيه دلالة على ان - [00:17:49](#)

الكروبيين وهم الملائكة الذين عند الله خير الملائكة الذين عند الله هم خير الملائكة لانه قال في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا من كرم الله عز وجل - [00:18:10](#)

وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة قال وحديث عبد الله بن بصر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول

الله ان شرائع الاسلام - 00:18:34

قد كثرت علي ما ادري ماذا افعل وماذا اترك فاخبرني بشيء اتشبث به التزمه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رطب بمعنى انه لا ينتهي من كلمة فيها ذكر الا وبشتغل باخرى - 00:18:51

هذا معنى الرطب اللسان الرطيب هو الذي لا ينتهي من ذكر الا وبشتغل بذكر كما قال عز وجل فاذا فرغت فانصب ما معنى فاذا فرغت فانصب؟ اي فرغت من عبادة - 00:19:19

فانصب في عبادة اخرى قال السبب الثالث من اسباب ما يعالج به الغفلة مجالس الذكر مجالس الذكر مجالس العلم اذا قيل مجلس ذكر يعني مجلس علم المجلس الذي فيه تتعلم فيه القرآن - 00:19:37

المجلس الذي تتعلم فيه السنة المجلس الذي تتعلم فيه الدين المجلس الذي تتعلم فيه الفقه المجلس الذي يذكر الله عز وجل فيه ويسبح ويصلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم مثل مجالسنا هذه - 00:20:01

وليس المقصود بالمجالس هنا مجالس هو هو فمجالسه هذه ما كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في مجالس زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا في زمن الائمة - 00:20:20

المريضين كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد والبخاري ومسلم وامثاله قال رحمه الله للدالة الآتية حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا - 00:20:34

قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ها اذا سمعت بمجلس علم احضر ولو لم تستفد شيئا مجرد وجودك مجرد يعني البعد عن الغفلة قال وحديث معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا - 00:20:56

آا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا هذا مجلس الذكر قال آله ما اجلسكم الا ذاك او الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك - 00:21:23

قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة. ابشروا بالخير انتم الان تجلسون في مسجد في بيت الله تسمعون العلم الله يباهي بكم الملائكة. شيء عجيب - 00:21:46

شيء عظيم نسأل الله من فضله نسأل الله من فضله فقال صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة قال وحديث ابي هريرة الطويل في حضور الملائكة حلقات الذكر - 00:22:08

وانهم يحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا وفي الحديث ان الله تعالى يقول للملائكة فاشهدكم اني قد غفرت له كل اللي حاضرين مجلس العلم الله يغفر لهم فيقول ملك من الملائكة ربي - 00:22:26

فيهم فلان ما جاء فيهم فلان ليس منهم ما جاء لطلب العلم لماذا جالس؟ جالس ما عنده شغل قال خلني اجلس لماذا جالس؟ قال انما جاء لحاجة ما جاء للعلم - 00:22:46

فقال الله عز وجل وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم والله هذا الحديث من اعظم الاحاديث والدلة التي تحثنا على ان نعقد مجالس العلم هذه الاحاديث تحثنا على ان نعقد مجالس العلم ولو لم يوجد فيه الا واحد او اثنين ما يهكم - 00:23:06

المهم اجلس للعلم اجلس لتتعلم ولو واحد او اثنين واجلس لتعلم ولو واحد او اثنين قال رابعا اعظم الذكر واعظم العلاج للغفلة قراءة القرآن ها قراءة القرآن. وانا اضيف شيء - 00:23:33

واقول قراءة القرآن على صورة ورد لا تتركه مهما كانت الظروف يعني بمعنى لا يمر عليك اربعين يوم الا ختمت القرآن اذا مر عليك اربعين يوم ما ختمت القرآن فانت من اهل الغفلة. احذر - 00:23:55

احذريا عبد الله ست ساعات تداوم وست ساعات تنام اثنعشر ساعة كم باقي من ايام الليل والنهار اثنعشر ساعة نقول ست ساعات ضيعته في الذهاب والاياب ما عندك نص ساعة للقرآن يا ويحك - 00:24:19

وين تروح من الله كتاب الله انزله عليك ما تقرأه في اليوم نصف ساعة والوثائق تويترات ومدرسي سناب شات وما ادري ايش شغال

فيها انت يتقي العبد ربه ليخف من الله - 00:24:47

تأتيك رسائل العباد فانت تتشوق وتتوق للنظر اليها وجاءتك رسالة رب العباد وانت لا تشاق اليها وعجبا فختم القرآن وردك لا تتركه كيف كان ورد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:06

كان ورده وجل الصحابة يختمون القرآن في سبعة ايام ومنهم من يختم القرآن في ثلاث هذا في غير رمضان طبعاً في رمضان شي اخر شيء فوق ما نتصور حتى ان عثمان كان يختم في ليلة - 00:25:28

ومنهم من يختم القرآن في عشرة ايام ومنهم من يختم القرآن في خمسة عشر يوماً ومنهم من يختم القرآن في شهر ومنهم من يختم القرآن في اربعين يوم فانتبه يا عبد الله - 00:25:52

قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وجه الشاهد من الاية ان من التزم القرآن حصل له الموعظة فغاب عن الغفلة - 00:26:11

حصل له الشفاء فابتعد عن الداء حصل له الهداية فابتعد عن العماية حصل له الرحمة فاجتنب الغضب واضح هذا ولا نعيد عيد احسن ما وجه الشاهد من الاية ان من التزم القرآن - 00:26:30

حصلت له الموعظة وابتعد فابتعد عن الغسلة وحصل له الشفاء فابتعد عن الداء وحصلت له الهداية فابتعد عن العماية وحصلت له الرحمة فابتعد عن الغضب وقال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خساراً - 00:26:55 وقال الله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد ولماذا قلنا لابد من ورد لتبتعد عن الغفلة - 00:27:25

لان الورد يثبتك الورد ايش يثبتك على الدين يبعدك عن الغفلة قال المشركون لولا نزل هذا القرآن على لولا نزل هذا القرآن جملة واحدة دفعة واحدة فقال الله عز وجل كذلك يعني ما انزلناه دفعة واحدة. لماذا - 00:27:44

لماذا انزلناه شيئاً فشيئاً؟ انتبه للتعليل انتبه لان كلمة كذلك في القرآن تفيد ايش؟ تعليل احفظها قاعدة كلمة كذلك في القرآن تفيد التعليل كذلك اي ما انزلناه الا شيئاً فشيئاً لعل لسبب لحكمة - 00:28:09

ما هي لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً. فانت اذا قرأته شيئاً فشيئاً وردا فوردا حزبا فحزبا يا اخوة اللي يقرأ بصوت مرتفع في القرآن ترى العلم اولى من الصوت المرتفع بالقرآن - 00:28:31

العلم اولى من الصوت المرتفع بالقرآن فالذي يقرأ القرآن وردا فحزبا يوماً بعد يوم يثبتته الله عز وجل لا سيما اذا قرأه بترتيل ورتلناه بترتيل. لنثبت به فؤادك ورتلناه. الواو هنا واو المعى - 00:28:54

ورتلناه ترتيلاً لا تقرأه قراءة هذر اقرأه قراءة ترتيل يخشع لها قلبك يتفكر فيها عقلك تجمع لها عينك تتشوف اليها سمعك اي هذه اهم شيء في القراءة قراءة تدبر - 00:29:20

قال وحديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - 00:29:53

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ما وجه الشاهد وجه الشاهد من هذا الحديث ان القراءة سبب لزيادة الحسنات واذا زاد حسنات العبد كان بعيداً عن الغفلة خامساً وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:30:11

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل وارتيق ورتلها التاشياء اقرأ وارتيق ورتلها يعني لفظاً وارتيق يعني فعلاً ورتل يعني صوتاً - 00:30:34

كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ بها وهذا يؤكد ما قلناه قبل ان الورد ها تقرأه بايش؟ بترتيل تقرأه بترتيل لماذا؟ حتى تجد اثارها تجد ثمارها - 00:31:04

اقرأها بترتيل سواء في صلاتك او في جلستك او قبل من امك او في اخر الليل او الظهى اقرأها بترتيل حتى تحصل الترتيب نعم لا هنا قال اقرأ وارتيق ورتل - 00:31:28

فهنا المقصود بصاحب القرآن الملازم لقراءته والعمل به وليس المقصود الحافظ فقط صاحب القرآن الملازم لقراءته والعمل به لذلك قال اقرأ وارتي ورتل ما قال احفظ قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:31:56](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له منها ما وجه الشاهد من الآية وجه الشاهد من الآية ان التلاوة - [00:32:27](#)

ان التلاوة الصحيحة تقشعر منها جلود المؤمنين فتذهب الغفلات مع هذه التذكيرات فتذهب الغفلات مع هذه التذكيرات قال وقال الله تعالى لم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:32:40](#)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون قال ابن مسعود فقال الصحابة لما نزلت هذه الآية ان لنا ان تلين قلوبنا ايها الاخوة يجب على الانسان - [00:33:10](#)

ان يجتهد حتى يبعد عن نفسه قسوة القلب فان قسوة القلب من اعظم الاسباب الجالبة للغفلات قال ابن القيم رحمه الله القرآن حياة القلوب وشفاء لما في الصدور فبالجملة فلا شيء ينفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير - [00:33:29](#)

وهذا الذي يورث الحب والشوق. هنا مكتوب الحبة هذا خطأ صلحوه وهذا الذي يورث الحب والشوق حب الله عز وجل والشوق الى لقائه ها صلحتوها هذا الذي يورث الحب والشوق - [00:33:55](#)

والخوف والرجاء والالابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الاحوال التي بها حياة القلب وكماله وكذلك يزجر عن جميع الصفات والافعال المذمومة التي بها فساد القلب. القرآن طريقته عجيبة جدا - [00:34:13](#)

في شفاء النفس في شفاء العقل في شفاء القلب في شفاء البدن لا نظير له كنت يوم من الايام اتفكر مع نفسي وانا اقرأ القرآن لماذا لم يجيء القرآن الموضوع الواحد في المكان الواحد - [00:34:37](#)

سؤال طرحته على نفسي ايات الصيام كلها في مكان واحد اياته الصلاة كلها في مكان واحد ايات الجهاد كله في مكان فسبحان الله تأملت فوجدت ان الطريقة التي نزل بها القرآن - [00:34:56](#)

وخاطب الله بها العباد لا يوجد انجع منها لماذا؟ تأملوا معي لو كان كل موضوع في مكان معين لكان الناس اليوم مثلا لن يقرأوا ايات الصيام الا اذا جاء رمضان - [00:35:20](#)

لن يقرأوا ايات المعاملات الا اذا كان عندهم معاملة لن يقرأوا ايات كذا. لكن القرآن جاء مخاطبا في كل اياتها ما تمر عليك صفحة الا وتجد فيها ما يخاطب عقلك ما يخاطب قلبك ما يخاطب شعورك ما يخاطب نفسك ما يخاطب بدنك - [00:35:42](#)

ما يخاطب بيتك ما يخاطب حولك ما يخاطب اسرتك ما يخاطب مجتمعك ما يخاطب دنياك ما يخاطب اخرتك فانت تنتقل ولا تمل ابدا هذا شيء عجيب سبحان الله سبحان الله - [00:36:05](#)

كلام ابن القيم عجيب كلام ابن القيم عجيب قال رحمه الله فلو علم الناس ما في القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها وقال خباب ابن الارت رضي الله عنه تقرب الى الله ما استطعت - [00:36:23](#)

واعلم انك لن تتقرب بشيء احب عليه من كلامه. الصواب احب اليه هكذا احفظه احب اليه وليس عليه. احب اليه من كلامي. هكذا احفظ النص وقال عثمان رضي الله عنه لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم - [00:36:41](#)

لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم وكان عمي رحمه الله كان يختم القرآن في كل يوم وليلة فاخبرته ان هذا لا يجوز الا في رمضان فكان يختم في كل ثلاثة ايام - [00:37:04](#)

دخل عليه رجل من العباد ابن عمه وكان عابد ايضا لكن ليس مثله فقال له يا ابا عبد الرحمن اما تمل من القرآن هو جالس في المسجد في الصف الاول - [00:37:24](#)

فالتفت اليه قال او مثلك يقول هذا الكلام وكيف نمل من كلام الرب الذي خلقنا ومات رحمه الله وهو في المسجد يقرأ القرآن وكان قد وصل الى سورة ياسين ويده على سورة ياسين وتوفي في المسجد وهو يقرأ القرآن - [00:37:39](#)

نسأل الله له الرحمة والجنة ايها الاخوة القرآن كن مع الله عز وجل كيف تكون مع الله؟ كن مع كلامي لا نستطيع ان نرى الله في الدنيا لكن نستطيع ان نسمع كلامه. اقرأ القرآن - [00:38:05](#)

والله ايها الاخوة انت اذا ابتعدت عن محمد تحب ا محمد انت اذا ابتعدت عن محمد تحب اشتقت اليه وعندك كلامه ماذا تفعل؟ شغل كلامه تسمع ولا لا انا الان في سفري هنا - [00:38:24](#)

والاهل والاولاد هناك ماذا افعل اسمع صوتهم وكل من اهله بعيد ماذا يفعل؟ يسمع صوتهم يسمع كلامهم يا اخوان نحن نستطيع ان نسمع كلام الله عز وجل. نقرأ القرآن قال رحمه الله وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من احب القرآن فهو يحب الله ورسوله - [00:38:45](#)

اي احب قراءة القرآن. احب القرآن يعني قراءته قال والذكر نوعان ذكر مطلق مثل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة - [00:39:09](#) حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة - [00:39:23](#) كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي حرزا يعني حصنا حرزان يعني حصنا صونا حفظا - [00:39:38](#)

ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن - [00:39:56](#)

خفيفتان الى اللسان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهو اخر حديث في صحيح البخاري ختم به الصحيح حتى ينشغل العبد بالذكر وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة - [00:40:10](#)

الله اكبر وحديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه كيف احدا الف حسنة - [00:40:35](#)

قال يسبح مئة تسبيحة في كتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة والنوع الثاني ذكر مقيد مثل ذكر الصباح والمساء وادبار الصلوات والاستيقاظ والنوم والدخول والخروج وغير ذلك - [00:40:50](#) هذه الازكار الازكار المقيدة الازكار ايش؟ المقيدة. من حافظ عليها فهو في صون عن الغفلة المطلقة ومن حافظ على الذكر المطلق كان في صون عن الغفلة كلها. ها مرة ثانية - [00:41:09](#)

من حافظ على الازكار المقيدة كان في صون عن الذكر المطلق اللي هو الكلي ومن حافظ على الذكر المطلق فهو في صون عن الغفلة كله ولله الحمد والمنة ثم ذكر الشيخ رحمه الله قال من اعظم علاج الغفلة - [00:41:30](#) التوبة نسأل الله ذلك والاستغفار للدلة الآتية قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم طيب لعل هذا طويل يؤخره للغد ان شاء الله لا نكتفي بهذا القدر - [00:41:57](#)

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هو هذا السبب هو اخر سبب ذكره الشيخ فان شاء الله نرجئه في الغد ونسأل الله العون حتى نستطيع ان ننهي هذا السفر - [00:42:16](#) الغد سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:42:32](#)